اكتسابه دلالة جديدة نابعة مـــن الشكل الجديد المحور ٠

فالعلم الاميركي مثـــلا ، يتحور في رسومات متعددة ليصبح بحـــرا تارة ، وحجاب امرأة تارة اخرى ٠ وتتعـــدد الاشكال المحورة عن العلم الاميركي : شعر رجل ، خطوط ترسمها الاظافر على الوجه. اثار على الارض لدبابات العدو ، سجادة لصلاة المستسلمين ٠٠ الخ ٠

وتدخل تحويرات على الصليب ، ليتحول مرة الى خنجر ، ومرة الى متاهة ، ومرة الى مصيدة ، واخرى الى شارة علـــى الطريق ٠

ويستفيد ناجيمن ملابس الفدائي الموهة في تحويرات متعددة ٠ مثلا ، ملابس الفقير المرقعة تأخذ شكل ملابس الفدائي الموهة ، وتمويه ملابس الجائع الذي يخرج شاهرا سلاحه يتخذ اشكال الاطعمة ٠

وتمتد التحويرات الى اشكال كثيرة : قبة الصخرة تتحول كأسا ، والعيون الـى عيدان كبريت ، والحذاء الى قذيفة ، والهزم الى شجرة ارز ٠

كل ذلك يتم من خلال التقاط الفنـــان لاوجه التشابه بين شكلين مختلفين ، فيعيد صياغة الشكلين في شكل واحد تندمـــج فيه مزايا الشكلين معا ، لكن الشكل الجديد يأتي حاملا من الدلالات ما يتجاوز دلالة كل شكل على حدة ٠ ثم يأتي الفعل او الحركة ليضيف الى الصورة دلالات اخرى جديدة٠ كما يلعب التعليق اللغوي مثل هذا الدور ، وهنا تحتل التحويرات اللغويـــة مكانـــة هامة ٠

فعلى الرغم من ان طموح ناجي العلي يكمن في الوصول الى شكل دون تعليق ، الا ان هذا الهدف لم يتحقق له حتى الان الا جزئيا ، فما زالت اللغة المنطوقة تحتـل مكانا في رسوماته ٠

واللغة لا تكون مستوية لديه دائما ، فقدرته على ادخال تحويرات على اللغة لا تقل عن قدرته على ادخال تحويرات على الشكل ٠

وكما في الشكل ، يلتقط ناجي العلـــي اوجه التشابـــــه في نطق كلمتين رغـم مضمونهما المختلف والمتناقض احيانـــا ، ويستبدل كلمة باخرى بحيث توفي بهدفه الساخر والتحريضي ٠ او انه يشق الكلمة الى كلمتين لتبدو بمضمون جديـــد ، او يلتقط كلمة مزدوجة المعنى ، بحيث يفهم كل معنى منفردا او يفهم المعنيين معا٠ واحيانا يستفيد من قول متداول او اسم شائع ، فيحوره ليكسبه معنى اخر ٠

الامثلة على كل ذلك متعددة :

ـ الكلمة مزدوجة المعنى : نجد ذلك فـي صورة الام المثالية ٠٠٠ « كان عندهـــا اربع شباب كلهم نالوا الشهادة » ، مـــع التأكيد هنا على كلمة « الشهادة »التي قد تعني شهادة جامعية ، لكنها هنا تعنـــي الاستشهاد ٠

ـ تحوير كلمات او اقوال شائعة بتغيير ترتيب الحروف او استبدال بعضها: فشعار « ثورة حتى النصر » يتحور على لسان الرجعية العربية الى « ثروة حتى النصر » ، وعبارة « كثر الضغط يولـــد الانفجار » تتحور فيها الكلمة الاخيرة الى « الانفراج » و « بورسعيد » بعد تحويلها الى منطقة حرة يصبح اسمها « بار سعيد » ٠

ـ تقطيع الكلمة : فعبارة « شعب الله المختار » تتحول مع صورة اسرائيلي مرتبك الى « شعب الله الخ ٠٠ طار » و « لبنان الاخضر » الى « لبنـــان الاخ ٠٠ ضر » و « بارليف » الى « بار ٠٠ ليف » ٠

ـ التعبير عن الكلمة بشـــكل له نفس التسمية ومعنى مغاير : نرى ذلك في صورة شربل قسيس يتعبد للتقسيم وقـــد انزل